بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الحمد لله الولي الحميد الرفيع الدرجات
ذي العرش المجيد والحمد لله رب كل شيء محيي كل ميت ومميت كل حي ثم يعيدهم
كما بدأهم واليه النشور والحمد لله الذي اصطفى من ملائكته رسلا ومن الناس
ان الله سميع بصير والحمد لله الذي اجتبى سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم مما خلق
ختم به الانبياء واكرمه بجعل لواء الحمد بيده يوم القيمة تحته آدم فمن دونه
وشرفه بالشفاعة العظمى في اليوم المشهود اقرب الخلق وسيلة الى الله الملك
الحق والحمد لله على ما هدى به من الضلالة وبصر به من العمى وانقذ به من الغي
بالكتاب العزيز والسنة النبوية المشتملين على الدين القيم احمده وله الحمد
من قبل ومن بعد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وخليله وحبيبه الناطق الصادق اعلم المخلوقين بالخالق
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما قام داع بدعوته وما عمل متبع
بكتاب ربه وسنته وسلم وبعد فان في الاعتصام بالكتاب والسنة
ما شاء المتبع المعتصم من سعادتي الدنيا والآخرة وبقدر مباينتهما
يقع الخلل بذلك ولا ريب في ان الفرقة الناجية الذين يرجون
ان يكونوا على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير القرون
الذين بعثه الله تعالى فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كما صح عنه
عليه الصلاة والسلام ثم حدثت البدع شيئا بعد شيء قولا وعملا فلا ترى
المنكر معروفا والمعروف منكرا ونجم دعاة الضلالة يدعون الى النار
فاستجاب لهم من سبق عليه بذلك الكتاب ان يكون من اهلها فمن خارجي
مستبيح لدماء الامة واموالها ومن شيعي مزر على الصحابة وانما يزري بحمله
لو عقل على من والاه وهم براء من موالاته وكان الغالية منهم والهالكة كالنصيرية
والاسماعيلية وكالقرامطة الباطنية ومن جهمي منكر لدلالات نصوص الكتاب
والسنة دافع لذلك عنادا منه فقط ومن معتزلي ملحد في اسماء الله تعالى

يقول

يقول على الله تعالى من عند نفسه متبعا لهواه بغير هدى من الله تعالى
ومن متفلسف عدو للشرائع يكيدها بغيا وعنادا لها والله متم نوره
ولو كره الكافرون الى غير ذلك ممن ذكرنا ثم اختلطت الفرق فظهر
من اختلاطها فرق مرجعها الى من ذكرنا فمن اضرها على الاسلام الفرقة
القائلة بوحدة الوجود وهذه المقولة فاعلموا رحمكم الله تعالى لها
في الفلاسفة اليونانيين اصل قديم واثر عظيم كما ستراه داخل الكتاب
ان شاء الله تعالى وهذا موجود في كلامهم مسطور في دفاترهم وقد
غلبت هذه المقولة على اهل التصوف الا من شاء الله تعالى منهم فصنفت
فيها الكتب وتلقاها قوم يؤمنون بذلك وصار القائمون بها هم اهل الطريق
وربما قيل فيمن انتهى للضلالة لديهم شيخ التحقيق وانتسب الى الدعاء
الى ذلك منهم شيوخ الالحاد هذا على ما ينسب لهم في مصنفات تعزى
اليهم على تقدير صحة نسبة الجميع عن ثبت اليه بدعائهم فيها الى وحدة الوجود
والاتحاد وسترى اسمائهم داخل التأليف والرد على الجميع لانا
لم نحقق من صح عنه القول بذلك الا من قبل ما اشتمل عليه التأليف المعزو
اليه ولهذا فلقائل ان يقول لا نسلم عن وما ذكرت لم تقصد
الا بطريقه فلهذا قدمنا ما ذكرنا وقد وجدت تأليفا قديما
من كلام شيخ الاسلام علم العلماء الاعلام تقي الدين ابي العباس احمد
ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني رضي الله عنه بخطه
المبارك ثم وجدت نسخة كتبت منه وقوبلت على خطه على ضعف
في وضع خطها تنعت بالسبعينية تكلم فيها رضي الله عنه على
اصول مقالات الجهمية والحلولية والاتحادية الفرعونية وما يتصل
بذلك من قواعد المتفلسفة والقرامطة الباطنية مما ادخلوه في تحقيق
التوحيد والايمان بالله تعالى ومعرفته من الفساد ونحوهم من اهل الاتحاد
فلذلك وسمت التأليف عند كتبه نيابة عن مقامه رضي الله عنه
جاعلا اسمه كما تقدم بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)